

## 82- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة الإسراء | يوم

81/5/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم واليوم الثامن عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. نجتمع حول كتاب كشف المعاني المتشابه المثنائي بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى - [00:00:12](#)

في هذا الكتاب ووصل بنا المقام عند سورة الاسراء هاي المؤلف سورة بني اسرائيل وتسمى الاسراء طيب نبدا بهذه السورة تفضل يا اخوان. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. امين - [00:00:31](#)

صورة بني اسرائيل مسألة قوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ما فائدة الشرط والرد الجميل مطلوب مطلقا جواب ان المراد به الوعد بالاعطاء الوعد بالاعطاء عند رجاء حصول الخير لانه اطيب للنفس السائل - [00:00:47](#)

رحمة من ربك بس عندي يختلف. عندك بس انت بس هذي بدايتها ايوة عندي اشكال انا في الكلام وعندك مختصر يقول عندي هنا يقول اه واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً - [00:01:13](#)

يقول معنى المسكين وذا القربى الا انه قال ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. ما مناسبة جعله شرطا وانا مأمورون بان نرد السؤال ردا جميلا سواء كان الرد لاجل انا نرجو شيئا يحصل لنا او لم نرجو - [00:01:39](#)

هذا عندك كله؟ لا او لم نرجف فجعل هذا جزءا من الشاطىء من الشرق فجعلوا هذا جزءا من الشرط مشكل في الاية يقول واما ان تعرضن عنهم اي الفقراء والمحتاجين والمساكين وذو القربى - [00:01:59](#)

ثم قال واتنا القربى حقه لا لا انت عندك موضعية ايه الموضع الذي قبله يقول قال تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. يقول ما فائدة الشرط - [00:02:22](#)

واما الشر اما تعرضن عنه ابتغاء من ربك ترجوها. ما فائدة الشرط والرد جميل مطلوب مطلقا ليش؟ قال اذا اعرضت فقل لهم. يعني شرط كانه شرط طب اذا لم اعد ما اقول - [00:02:40](#)

الجواب ان المراد به الوعد بالاعطاء عند رجاء حصول الخير لانه اطيب النفس السائلة يقول ليش خصه وربطه بالشرط مع انه يعني ممكن انك انت ترد ردا جميلا حتى لو ما فيه بدون شرط ايه - [00:02:55](#)

قال المراد به الوعد بالاعطاء يعني ان شاء الله اي نعم هذا مقصوده طيب عندك موضوع اخر مسألة قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا. وبعدها ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن - [00:03:12](#)

وفي الكهف ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس جوابه ما تقدم من تنويع الكلام للفصاحة والاعجاز ان الاولى ان الاولى وردت بعدما تقدم من الايات من الوصايا والعظات والتخويفات ولذلك قال ليتذكروا اي يذكروه فيعملوا به - [00:03:31](#)

والثانية وردت بعد افعال واقوال من قوم مخصوصين وان كادوا ليفتنونك وان كادوا وان كادوا ليستفزونك قل لئن اجتمعت الاناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. الاية تقديم ذكر الناس وقيام الحجة عليهم بعجزهم عن الاتيان بمثله. ولذلك جاء بعده وقالوا لن نؤمن لك - [00:03:55](#)

واما اية الكهف فوردت بعد ذكر ابليس وعداوته وذم اتخاذ ذريته اولياء. فناسب تقديم ذكره القرآن الدال على عداوته ولعنه اي نعم يعني كأنه يقول التقديم والتأخير في كلمة القرآن والناس - [00:04:22](#)

يبينها السياق مرة قال في سورة اسراء ولقد صرفنا في هذا القرآن. مئة ذكر ثم قال ولقد صرفنا للناس بهذا القرآن. نعم والكهف قال في هذا القرآن للناس يقول كل على حسب - [00:04:41](#)

على حسب سياقه اما انه من باب التنويع والفصاحة زين اول كلام او انه على على سبيل على على يعني ما ما يتناسب مع السياق ويقول اه يعني في قوله تعالى - [00:04:57](#)

ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا ولان سبقه وصايا كثيرة ومواعظ قال هذا القرآن فيه وصايا ومواعظ صرفنا في هذا القرآن هذا انسب ان يكون صرفنا للناس لان ذكر قبلها نوعا - [00:05:13](#)

اخوانا يعني الذكر متعلق بالقرآن اكثر اما قوله لقد سفر للناس قال لانه تحدث عن الناس قبل. قال من الناس من يستفزون ومن الناس من يفتنون ومن الناس من ولذلك جاءت كلمة الناس - [00:05:30](#)

اما اية كهف لما قال ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس قال هذا يعني لما سقى لما سبقه الحديث عن ابليس وعبادة ابليس واتخاذ ولي ذلك في ان القرآن حذر كثيرا من ابليس - [00:05:44](#)

الله اعلم واضح. نعم مسألة قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وذلك من ابليس معصية وقد قال تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء جوابه الجواب ان انه تهديد لا امر طاعة - [00:06:04](#)

لقوله تعالى كلوا وتمتعوا. والمعنى شاركهم في الاثم والمعنى شاركهم في الاثم لا في المال يقول يقول اولا ان الله لا يأمر المعصية ويأمر بالفحشاء كيف يأمر ابليس يقول شاركهم في الاموات - [00:06:29](#)

انه يعني يعينهم على المعصية امر الله ابليس ويقول له شاركهم الاموال والاولاد نقول هذا ليس امرا على وجه يعني التشريع حتى نقول ان الله لا يأمر الفحشاء وانما على وجه التهديد مثل قوله تعالى افعلوا ما شئتم - [00:06:46](#)

المعاصي ليس معناها او كلوا وتمتعوا من باب التحديد لا من باب الامر الحقيقي. الامر الطاعة نعم السلام عليكم مسألة جوابها قوله تعالى اه قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم وكيلا. اي اي يقوم مقامكم في دفع ذلك عنكم. وقوله تعالى تبعا - [00:07:06](#)

اي تبعا في المطالبات عن اهلاكم وقوله تعالى ثم لا تجدوا لكم ثم لا تجدوا لك علينا نصيرا. في دفع ذلك وقوله تعالى ثم لا تجد لك به علينا وكيلا يرد عليك ما تذهب به - [00:07:34](#)

ما المقصود الان في هذا الكلام؟ هم. ويقول تنوع خاتمة الايات مرة يقول وكيلا مرة يقول تبعة مرة يقول نصيرا مرة يقول وكيلا نقول هذي كلها حسب سياق الاولى ثم ثم لا تجد لكم وكيلا - [00:07:54](#)

يقوم مقام مقامكم في دفع ذلك عنكم كل على حسب قال التبعية الذي يعني يأخذ بالتبعية المطالبات وهذا موجود كلها يعني على وجه الذم هذي كلها تتخلى عنكم وليس لكم معين غير الله - [00:08:14](#)

مسألة قوله تعالى من كل مثل والمذكور بعض الامثال جواب المراد من كل مثل محتاج لمحتاج اليه اه من امر الدنيا والدين او يكون عاما مخصوصا كقوله تعالى تدمر كل شيء - [00:08:35](#)

يقول ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل شيء. من كل مثل طيب هل من كل مثل؟ قال لا من كل مثل يحتاجونه الناس يعني على وجه العموم كل شيء - [00:08:55](#)

وانما على وجه يعني هذا مخصص بالعقل نعم مسألة قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الا ان قالوا الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا - [00:09:08](#)

وقال تعالى في الكهف الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبل فحصر في اية سبحان غير ما حصل في اية الكهف اي ان اية الجواب ان اية سبحان - [00:09:25](#)

اشارة الى المانع العادي وهو استغرابهم ان بعث الله بشرا رسولا واية الكهف دلت على المانع الحقيقي وهو ارادة الله سبحانه وتعالى

تقدير الآية الا ارادة الله الا الا الا ارادة الله هلاكهم بما سبق في علمه - [00:09:43](#)

الا ان تأتيهم السنة الأولى يعني الا ان الا ان يريد الله اهلاكم يقول ليش غير مرة كذا مرة كذا؟ قال الاولى المانع وما منع الناس قال يعني والمانع العادي العادي - [00:10:09](#)

المانع العادي وهو استغرابهم ان بعث الله رسولا يقول هم مستغربين يقولون يعني الذي منعهم منعهم من الايمان ولما جاهم لما جاهم الهدى والايمان الذي منعهم ان يؤمنوا وما هو؟ قالوا الا انه بشر - [00:10:29](#)

كيف نؤمن وهو بشر؟ هذا استغراب عادي قال استغراب حقيقي ما منعهم الا انهم ينتظرون ان ينزل بهم العذاب ينزل بهم العذاب يعني واضح انه مسألة قوله تعالى من كفى بالله شهيدا بيني وبينكم - [00:10:46](#)

في العنكبوت قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. في تقديم الشهيد الاسراء وتأخيرها في العنكبوت لماذا الجواب انه لما وصف شهيدا بقوله تعالى يعلم ما سيات تأخيرها لتتبع الصفة موصوفها - [00:11:07](#)

ولا يحول بينهما حائل وليس هنا ولا في امثالها صفة لشهيد فجاء على القياس في غير بالله شهيدا كفى بالله وكيفا يقول يعني يقول اه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. نعم - [00:11:29](#)

بالله شهيدا جوابه انه لما وصف شهيدا بقوله يعلم يقول كفى بالله شهيدا بيني وما في السماوات والارض وليعلم مناسبة تأخير تتبع الصفة موصوفها لا يحول بينهما حائل يعني شهيدا يعلم - [00:11:50](#)

ليس هناك ولا في امثالها صفة لشهيد وجاء عن القياس بالله شهيدا بالله وكيفا هذا هو السبب اما سورة العنكبوت يقول العنكبوت قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا عموما يعني انا في نظري ما ادري يعني انا ما اتضح لي مرة. هم. لكنه يحتاج يحتاج الى يعني -

[00:12:09](#)

يعني زيادة ايضاح يقول يقول ترتيب الترتيب القرآن كفى بالله شهيدا كفى بالله وكيفا. وهذا هو الاصل بالله شهيدا اللي في الاسرى الاسراء. هذا هو الاصل الترتيب. كفى بالله شهيدا - [00:12:40](#)

اما ان تقول كفى بالله بيني وبينكم شهيدا وتأخيرها هذا هو يعني ليش تأخرت؟ قال اخرها يعني لنكتة وللاصل انها تتبع الصفة الموصوفة لكنها غير واضحة انا بالنسبة لي غير واضحة - [00:13:00](#)

نعم السلام عليكم مسألة قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا ومعنا خبت سكنت وقال في الزخرف لا لا يفتر عنهم يعني ما تخبو عنهم هنا وهنا خبت ذكرت هناك ما تسمع عنهم - [00:13:18](#)

كيف نجمع بين الامرين؟ احسن الله اليك جوابه لا يلزم من سكون النار نقص العذاب بما نقص العذاب بها اما لبقاء حرها او لعذابهم عند ذلك بالمزهرير ولا يفتر عنهم احسن الله اليك - [00:13:36](#)

ولا يفتن يفتنوا احسن الله اليك. ولا يفتر عنهم العذاب اما بحرها او زمهريرها. اي يقول لا يقول لا تفهم من قوله ان الاعذاب يخفف عنها انهم قد ينقلون من عذاب الى عذابه - [00:13:53](#)

الله العفو والعافية مسألة قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر وفي وفي ياسين والاحقاف بقادر نعم جوابه ان قادر هنا خبر خبر ان المثبت فلم تدخله الباب - [00:14:09](#)

وفيه ياسين هو خبر هو خبر ليس النافية. فدخلت الباء في خبرها. جميل اي. نعم. وفي الاحقاف لم لما اكد النفي بنفي ثان وهو قوله تعالى ولم يعي بخلقهم دخول الباء في بقادر - [00:14:32](#)

يعني عشان نفهم. نعم الباء هذي تعتبر من يعني تعد مؤكدة من المؤكدات واضح اسلوب من اساليب التأكيد عامل من عوامل التأكيد يؤتى بها للتأكيد. فيقول سورة الاسراء مؤكدة اصلا - [00:14:54](#)

اين يقول يعني مؤكدة من قبل لما قال هو لم يروا ان الله جاء بالتأكيد ان الله قادر ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر. هذا الاصل ان الله قادر - [00:15:18](#)

لكنها في اخرى ياسين اي نعم اما انها منفية قبل. ايه لذلك اثبتت لانها تثبت بالمنفي اكثر الباء تدخل على المنفي اكثر ليس بقادر

وليس بحاضر ليس بمؤدب زي كذا - [00:15:32](#)

تأتي هي التأكيد هذا المقصود به اي نعم طيب نقف عند هذا سورة الاسراء ما شاء الله فيها مواضع لانها يعني لو دخلنا على صورة

زين في مواضع كثيرة ولا نريد ان نأخذ شيئا - [00:15:50](#)

نقف عند هذا في بركة ان شاء الله - [00:16:10](#)